فلسفة الحياة

نهرب من زيف المدنٍ وضجيجها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً إلى الفضاء الخارجي خوفا من الواقع الممل بهدف قضاء أجمل الفترات ؛ وعلى ضفاف الأمكنة نتحاور عن الممكن وغير الممكن ؛ ونتفاعل مع الأفراحٍ والأتراح مع الأقرباء والأصدقاء الكثر؛ ونستنشق هواءً نقيا خاليا من عوادم السيارات وغبار الشوارع ودخان محارق النفايات في بعض الأحيان .

فالكل له محددات ثقافية ودينية تتسع أو تضيق معتدلة أو غيرٍ ذلك صادقة أو مزيفة ؛ وخلفيات سياسية نتفق معها إنسانيا أو نختلف مع معتنقيها ؛ فالمهم أننا نحرك أفكارنا ؛ ونجلو عقولنا ونخرج نفوسنا من صخب حياة المدينة وضجيجها وما فيها من متناقضات ودورب حياتية متشعبة .

لكن يجمعنا الود الإنساني والفراغ المفروض من تراكم الأخطاء التاريخية ؛ وركام المدن والتعايش على فائض ما تجود به لنا من مشاريع ثقافية مشوشة لا تُرضي عقولنا و لا تستريح إليها أرواحنا التي أعياها التعب .

لذا نغرد في الفضاء و نسبح مع خواطرنا بدون حواجز أو حدود تخرج عن المألوف إلى شبكات التواصل الاجتماعي ؛ فمن خلف المحيطات تجد التجاوب و التفاعل وغزارة المعلومات الصحيح منها والكاذب؛ المعقول وغير المعقول والجديد والمنقول ؛ فتحول المشهد إلى كثافة في العلوم والمعارف كثيرة التعقيد

حتى أصبح من الصعوبة بمكان مسايرة الكم الهائل من المعلومات والمتغيرات الجديدة المدهشة إلى حد كبير .